

الذهب والفضة

الذهب هو ذلك المعدن الأصفر ، الذى لا يصدأ أبدا
يوضع فى خزائن الدول
كرصيد مضمون يعزز من مكانتها المالية ☐
ويتحول فى أيدي النساء ومعاصمهن
إلى حلى : يسعدن ببريقه وجلجلته ،
ويتفاخرن به على الأخريات ☐!

كان الذهب فى الماضى مطمع الملوك
يشنون الحروب للاستيلاء عليه
ويوزعون بعضه على الحاشية
ليضمنوا ولاءها ☐..
ويدسونه سرا فى جيوب المعارضين
ليسكتوا به أصواتهم ☐!

صار الذهب نقودا
ولأنه نادر وغالى السعر
فقد وضعوا عليه صورة ملك بريطانيا
التي كانت تسود العالم حينئذ ☐..
ومع أن الأمور تغيرت
والإمبراطوريات سقطت
فقد ظلت صورة الملك على الجنيه الذهبى
دلالة على الأصالة ،
وذكرى لأيام المجد الغابر ☐!

أما الفضة فهى وصيفة الذهب
رضى بها الرجل فاتخذ منها خواتمه
وتأنقت الأسرة ،
فجعلت منها أوانيها وأكواب شرابها ☐..
لكن الفضة تألقت فى الشمعدانات
التي أصبحت بعد انتشار الكهرباء
تحفة من المتحف ☐..
ولم تعد حاملة لشموع الإضاءة ☐!

- لماذا الفضة أقل قيمة من الذهب ؟
لأنها تتعرض للانطفاء ،
وتحتاج من وقت لآخر إلى جلاء
يعيد إليها بياضها ولمعانها ☐..
لذلك فإن الدول لا تصنع منها السبائك

وتتركها للحرفيين
يصنعون منها أطباق الزينة
ويطعمون بها حبات المسايح!

- من الذى يملك الذهب والفضة ؟
- الأغنياء ، الذين يحرصون
على اقتناء كل ما هو غالى ونادر
- وما دافعهم لذلك ؟
- محاولة الإنسان امتلاك كل ما هو ثمين فى الدنيا ..
ومع ذلك ،
فإن المزعون المصرى الشاب (توت عنخ أمون)
صمم على أن يأخذ ذهبه
معه إلى قبره ..
لكننا اكتشفناه ..
ووضعناه إلى جانب جثمانه فى المتحف
فصار يشاهده العالم كله !